يجيء فيها خمسة اوجه احدها السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية والثاني كذلك مع تحقيقها
والثالث عدم السكت مع تسهيل الثانية والرابع كذلك مع التحقيق والخامس النقل مع تسهيل
الثانية ولا يجوز مع التحقيق لما قدمنا وذكر فيها ثلثة اخرى وهي السكت وعدمه والنقل مع ابدال
الثانية الفا على ما ذكره في الكافي وغيره وفيه نظر وحكى هذه الثلثة مع حذف احدى الهمزتين على صورة
اتباع الرسم والصحيح سوى ما ذكرته اولا ومن المتوسط بغيره بعد ساكن ايضا مسئلة قالوا امنا
وذكر فيه خمسة اوجه احدها التحقيق مع عدم السكت وهو مذهب الجمهور والثاني مع السكت
وهو مذهب ابي بكر الشذائي وذكره الهذلي ايضا وبه قرا صاحب المبهج على شيخه ابي الفضل وصاحب
التجريد على شيخه عبد الباقي في رواية خلاد والثالث النقل وهو مذهب اكثر العراقيين والرابع الادغام
وهو جائز من طريق اكثرهم لما قدمنا من مذاهبهم والخامس التسهيل بين بين على ما ذكره الحافظ
ابو العلاء وهو ضعيف وتجيء هذه الخمسة في من دونه اولياء مع الخمسة في الهمزة الاخيرة
المضمومة فتبلغ خمسة وعشرين وجها الا ان الادغام فيها يختار على النقل كما تقدم واكثر القراء لا يرون
التسهيل بالروم كما ذكرنا ومن ذلك مسئلة بني اسرائيل وفيها بحكم ما ذكرنا عشرة اوجه وحكى الحذف
المذكورة اوله مع تسهيل الهمزة الثانية مدا وقصرا وقيل فيها وجه آخر وهو ابدال الهمزة ياء على
اتباع الرسم وهو شاذ فان ضرب في الخمسة المذكورة صارت خمسة عشر واشد منه حذف
الهمزة واللفظ بياء واحدة بعد الالف مع انه غير ممكن فيصير عشرين ولا يصح ومن ذلك مسئلة
جاء انزل وفيها ثلثة اوجه الاول التحقيق مذهب الجمهور والثاني بين بين طريق اكثر العراقيين ويجوز
المد والقصر والثالث السكت مع التحقيق لمن تقدم ايضا وتجيء هذه الاربعة في نحو فلما اضاءت مع
تسهيل الثانية بالمد والقصر فيصح ستة لامتزاج المد مع المد والقصر مع القصر ويجيء ايضا في كلما
اضاءت مع ثلثة الابدال فتبلغ اثنى عشر وتجيء الثلثة ايضا مع الخمسة في الاخيرة من ولا ابناء
فتبلغ خمسة عشر وجها بل عشرين لكن يسقط منها وجه التصادم فيصح ثمانية عشر ومن ذلك
مسئلة يسئلون عن انبائكم اوفيه باعتبار ما تقدم في شركاؤا وفي اسوا السوأى انها اربعة
وعشرون وجها ويجمع مع السكت على الميم اثنا عشر وجها المد والتوسط والقصر مع الابدال الفا والمد والقصر
مع الروم وهذه الخمسة مع التخفيف القياسي والسبعة الباقية مع اتباع الرسم وهي المد والتوسط والقصر
مع اسكان الواو وهذه الثلثة مع الاشمام والقصر مع الروم ولو قرئ بالنقل على مذهب من اجاز [illegible]
جاء اربعة وعشرون اخرى وذلك على وجهي فتح الميم وضمها اي حالة النقل كما تقدم وكلاهما لا يصح ومن
ذلك مسئلة يشاء الى ونحوه وفيه الثلثة الجائزة لباقي القراء وصلا وهي التحقيق مذهب الجمهور
وبين بين على مذهب اكثر العراقيين والواو المحضة على مذهب بعضهم وتجري هذه الثلثة في عكسه
في نحو في الارض اما او تجيء في نحو في الكتاب اولئك ستة اوجه وهي هذه الثلثة في وجهي تسهيل
الهمزة المكسورة مع المد والقصر فقس على هذه المسائل ما وقع من نظيرها والله تعالى الموفق

باب

باب الادغام الصغير وهو عبارة عما اذا كان الحرف الاول منه ساكنا كما قدمنا في اول
باب الادغام الكبير وينقسم الى جائز وواجب وممتنع كما اشرنا اليه اول الادغام الكبير فيما تقدم
فاما الجائز وهو الذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف فينقسم الى قسمين الاول ادغام
حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة وينحصر في فصول اذ وقد وتاء التانيث وهل وبل
الثاني ادغام حرف في حرف من كلمة او كلمتين اينما وقع وهو المعبر عنه عندهم بحروف قربت
مخارجها ويلتحق بها قسم آخر اختلف في بعضه يذكره جمهور ائمتنا عقيب ذلك وهو الكلام
على احكام النون الساكنة والتنوين خاصة الا انه يتعلق به احكام اخر سوى الادغام والاظهار من
الاخفاء والقلب والله تعالى اعلم فصل ذال اذ اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ستة احرف
وهي حروف تجد والصفير فالتاء اذ تبرا الذين واذ تخلق واذ تاذن اذ تاتيهم اذ تفيضون اذ تقول
اذ تدعون اذ تمشي والجيم اذ جعل واذ جئتم واذ جاء والدال اذ دخلت جنتك في الكهف اذ دخلوا
في الحجر وص والذاريات والسين اذ سمعتموه والصاد واذ صرفنا والزاي واذ زين لهم واذ
زاغت فادغمها في الحروف الستة ابو عمرو وهشام واظهرها عندها نافع وابن كثير وعاصم وابو جعفر
ويعقوب وادغمها في التاء والدال فقط حمزة وخلف وادغمها في غير الجيم الكسائي وخلاد وانفرد صاحب
العنوان عن خلاد باظهار واذ زاغت الابصار وانفرد الكارزيني عن رويس بادغامها في التاء
والصاد وانفرد صاحب المبهج بالادغام في الزاي وابو معشر في الجيم واما ابن ذكوان فاظهرها
في غير الدال واختلف عنه في الدال فروى عنه الاخفش ادغامها في الدال وروى عنه الصوري اظهارها
عندها ايضا وانفرد ابو العز عن زيد عن الرملي عنه بادغامها في اذ دخلت في الكهف فقط وانفرد
هبة الله عن الاخفش باظهار اذ دخلوا في المواضع الثلثة وادغام اذ دخلت فقط وكذا روى
الفارسي عن الحمامي فانفرد به عن سائر اصحاب الحمامي وانفرد ابو العز ايضا عن زيد بادغام اذ
تقول في الاحزاب وزاد في الكفاية اذ تفيضون وانفرد القباب عن الرملي بادغام اذ تقول واذ
تفيضون والله تعالى اعلم فصل دال قد اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثمانية احرف وهي
الذال والظاء والضاد والجيم والشين وحروف الصفير فالذال ولقد ذرانا والظاء فقد ظلم لقد
ظلمك والضاد قد ضلوا قد ضل فقد ضلت والجيم لقد جاءكم وقد جمعوا لكم وقد جاء لتنا
والشين قد شغفها والسين قد سالها ولقد سمع وما قد سلف والصاد ولقد صرفنا ولقد صدق
ولقد صبحهم والزاي ولقد زينا فادغمها فيهن ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام واختلف
عن هشام في لقد ظلمك في ص فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقيه الاظهار
وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والتلخيص والشاطبية والمبهج وغيرها وبه قرا صاحب
التجريد على عبد الباقي ابن فارس وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الادغام وهو الذي
في المستنير والكفاية الكبرى لابي العز وغاية ابي العلاء وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي والمالكي

Copyright © King Saud University